

أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة

معاهد إعداد المعلمين

م.د. أحمد داوود سلمان
م.د. أحمد عبد الستار عبد الواحد
جامعة ديالى
معهد أعداد المعلمات / الرصافة الأولى

المخلص :

يرمي البحث الحالي تعرف أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين، ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحثان فرضيتين صفريتين وكالاتي :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعه الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد إعداد المعلمين .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطيين الحسابيين لدرجات الذكور ودرجات الإناث في المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لدى طلبة الصف الثاني معاهد إعداد المعلمين. ولغرض إكمال متطلبات البحث اطلع الباحثان على ادبيات ونظريات تخص محاور الموضوع كما اطلعوا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت محاور موضوع البحث ، اتبع الباحثان المنهج التجريبي في اجراءات بحثهما لملائمته لأهداف البحث ، تألفت عينة البحث من ٦٠ طالب وطالبة بواقع ٣٠ طالب وطالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، كافأ الباحثان بين المجموعتين في اختبار قدرات التفكير الابداعي القبلي ، التحصيل الدراسي للاب والام ، اعتمد الباحثان اختبار التفكير الابداعي الذي اعده الكبيسي عام ١٩٨٨ (والمعتمد أصلاً على اختبار جلفورد) الذي تكون من خمس فقرات لقياس عناصر التفكير الابداعي ، توصل الباحثان الى نتائج تم ذكرها في فصل عرض النتائج ومناقشتها كما اورد الباحثان بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في نهاية بحثهما .

Abstract :

The Effect of Cort in Developping the Innovative Thinking for
Students of Teacher Training Institute

Lect. Asst. Ahmed Dawood Salman Lec. Dr. Ahmed Abdul-
Sattar Abdul-Wahid

Diyala University Teacher Training Institute Rusafa
First \ Ministry of Education

The present study aims knowing the Effect of Program in Developing the Innovative Thinking for Students of Teacher Training Institute. In order to achieve the objectives of the study the researcher put the following zero hypotheses:

١. there is no statistically significant differences between the arithmetic means and the scores of the experimental group and the control groups in innovative thinking for the students of the second grade in innovative thinking.

٢. There is statistically significant differences between arithmetic means for the male and the female in the in innovative thinking for the students of the second grade in innovative thinking. In order to complete the requirements of the study, the researchers reviewed the literature and theories and the theories. The researcher followed the experimental approach in the procedures to make them suiting with the suitability for the study. The sample was made up of ٦٠ students as ٣٠ male female for each group. The researcher matched the two groups in the test of innovative thinking, parent education, and they adopted the innovative test adopted by Al-Kubaisy ١٩٨ (adopted by Clifford) which is made up of five items to measure the in innovative thinking. The researcher comes up to the results which were mentioned and discussed. They also mentioned some conclusions and recommendations and suggestions at the end of their study.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

في ضوء ملاحظتنا للحياة اليومية نجد أن هناك اختلافاً بين الأفراد في قدراتهم الإبداعية وتجديدها، فمنهم من يميل إلى الناحية الآلية واسترجاع الصور الماضية والتمسك بما هو متفق عليه ومعارضة أي اقتراح بتغيير ما هو قائم أو تعديله والعمل به، ومنهم من يميل إلى الإبداع والتجديد غير مكثف بما هو قائم وغير قانع بما توصل إليه العلم من نتائج ثابتة وقوانين متعددة (أبو حطب، ١٩٧٣، ص ١١) وإذا كانت إحدى الوظائف الرئيسية للتربية لا تقتصر على نقل الخبرات والمعارف التي توصلت إليها البشرية عبر العصور إلى الأجيال الحاضرة كي لا يبدأ الإنسان حياته من نقطة البداية (الطيبي، ١٩٩٣، ص ١٣) فإن حاجة التربية قد تجلت بضعف

ضح الأفكار والأساليب الجديدة لتنمية قدرات التفكير الإبداعي إلى المستوى المنشود (دي بونو، ٢٠٠١، ص ١٣) .

وقد لوحظ افتقار الطلبة إلى مهارة معالجة المعلومات في حل المشكلات، وافتقارهم إلى التركيز إذ أن هناك قسماً أن الطلبة لا يميلون إلى الانتباه كونهم يفتقرون إلى مثل هذه المهارة. وبما أن الطلبة يتباينون فيما بينهم في كيفية تعاملهم مع المعلومة، و في كيفية توصلهم إلى حل المشكلة داخل الصف، استنتج الباحثان أن هناك مشكلة حقيقية يعاني منها الطلبة، مما دعاها إلى محاولة التعرف على طبيعة أنماط تفكيرهم وهل لجنسهم دورٌ في هذا التباين؟. لأن طلبة معاهد المعلمين هم من الذكور والإناث ومن التخصصات المختلفة، وإنهم بشكل عام يتسمون بعوامل شخصية قد تكون متأثرة بالبيئة الاجتماعية وما يحملونه من خبرات معرفية قد تحدد لهم طريقة معينة في تعاملهم مع حل المشكلات عامة وفي مجال الإبداع خاصة.

وتجلت مشكلة البحث الحالي في ضوء تحسس الباحثان بوجود صعوبات تتمثل بالتفكير الإبداعي لدى طلبة معاهد المعلمين، و من خلال اطلاعه على الأدبيات والدراسات التي تناولت مواضيع التفكير الإبداعي وهذا ما حفزه على القيام بدراسة استطلاعية على عينة قدرها (٤٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠) ذكور و (٢٠) إناث. للتأكد من وجود هذه المشكلة و ضرورة دراستها، إذ وجهت إلى الطلبة سؤالين (ملحق رقم ١) وقد أشار الطلبة إلى أن المواد الدراسية لا تنمي القدرات الإبداعية بنسبة (٦٠٪) فوجد الباحثان أن هناك مشكلة حقيقية في عوامل التفكير الإبداعي، وأن السبب الرئيس من وجهة نظر الطلبة هو أن المدرسين والمدرسات لا يعيرونها اهتماماً بقدر اهتمامهم بتعليم الطلبة المواد الدراسية، وضرورة حفظها للامتحان فقط، كما إن الطلبة لا توجد لديهم خلفية للمواد الدراسية التي سبق تعليمها من قبل. وانطلاقاً مما تقدم فقد تبلور لدى الباحثان جوانب مشكلة البحث المتمثلة بمعرفة تأثير برنامج تدريبي على وفق استراتيجية الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المعاهد، فضلاً عن أن هذا البحث لم يسبق دراسته في العراق - على حد علم الباحثان - على الرغم من الحاجة الماسة لدراسة هذه المشكلة.

أهمية البحث :

شهد العالم المعاصر انفجاراً معرفياً هائلاً بمعدل كبير و متسارع إذ تضاعف حجم المعرفة مرة أخرى في السنوات القريبية الماضية وأصبح بإمكان الإنسان استعمال الانترنت ليحصل على المعلومات من شتى بقاع العالم ومن مختلف المصادر فإن من الأهمية بمكان التأكيد على أن العالم العربي بحاجة إلى أن يكون الشخص فيه قادراً على استجابة المتغيرات الجديدة التي حدثت وتحديث في كل يوم (خضير، ٢٠٠٢، ص ٣١٧) كذلك فقد استطاع التعليم التقليدي بأساليبه ومحتواه أن يلبي بعض الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع، ونحن بحاجة إلى التعليم القادر على التكيف مع المتغيرات المستقبلية والتحكم فيها و هذا ما يستدعي استعمال أساليب مختلفة لتنمية قدرات الطلبة العقلية خارج نطاق المنهج عن طريقة البرامج التدريبية المنظمة أو من خلال ربطها بالمناهج الدراسية إنشاء العملية التدريسية، أو من خلال برامج

تدريبية تمثل كمّواد منفصلة عن موضوعات الدراسة (إبراهيم، ١٩٧٨، ص ١٧٣-١٨٢)

إن التدريب على برامج وفق ظروف صافية و إن كان يعد أحد الطرائق التي يتاح فيها للطلبة تأكيد نواتهم وتوسيع مجال إدراكهم (قطامي وآخرون، ١٩٩٥، ص ٢٥٩) فإن اختيار برامج لتعليم التفكير يتطلب من المربين أن يقوّموا الافتراضات والأهداف و طرائق التدريس و المواد الدراسية و متطلبات و خصائص الدرس من أجل تطوير هذه البرامج بالاتجاه الأفضل، وفي هذا الصدد أكد تورانس (Torrance, ١٩٨٨) على أن هناك مبادئ لا بد من أخذها بالحسبان في أثناء تدريب الطلبة وهي احترام أسئلتهم وخياراتهم وأفكارهم واستعمال المرونة من خلال السماح لهم بإبداء بعض الاستجابات دون التهديد بالتقويم الخارجي (Torrance, ١٩٨٨، p.٣٢) و بين باير (Bayer, ١٩٨٧) أنه من الواجب على المدرسين أن يعلموا الطلبة كيف يفكرون، و رفع مستوى من لديهم القدرة على التفكير، فهناك مكان لتعليم التفكير و أنه بالإمكان التأثير على عملية التفكير بمختلف مستوياتها، فإذا لم يتجه المدرسون إلى تعليم الطلبة التفكير فإن فرص النجاح في حياتهم الأكاديمية و غير الأكاديمية تصبح محدودة جداً (٤٣- ٤٧، Bayer, ١٩٨٧، p.p.)، ولما كان الطلبة بحاجة إلى البرامج التدريبية للتعليم بجانب حاجتهم إلى المعرفة لكي يستطيعوا أن يفكروا جيداً ويتعاملوا بطريقة صحيحة مع المواقف، فإن التدريب على مهارات التفكير وما تقدمه من حلول افتراضية للمشكلات سوف تعمل على تنمية قدرات الطلبة وتطويرها، بيد أن بعض الدراسات أشارت إلى أن هناك خللاً كبيراً في عملية إعداد المدرس (الحيالي، ١٩٩٩، ص ٧٣٣)، هكذا نجد أن الحديث عن الواقع التدريسي لدى المعاهد لاسيما في إعداد الطلبة كمعلمين للمستقبل باختصاصات مختلفة نراه لا يزال محصوراً في حفظ المفردات، وتدوين الملحوظات، وأداء الواجبات، وتحصيل الدرجات التي تتطلب الحفظ الأصم و الاستيعاب المحدود في أغلب الأحوال، مما يتطلب معالجة لهذا الواقع، وتطوير طرائق التدريس و أساليبه لتحسين المخرجات التعليمية وصولاً إلى توسيع مداركات المعلمين عن طريقة البرامج على وفق الظروف الصافية و إن كان يمثل إحدى الطرائق التي تتيح للطلبة تعليم التفكير، فإن هذه البرامج متعددة و متنوعة منها برنامج بيردو لتنمية التفكير (Berdo Program) وبرنامج بارنز (Barns Program) وبرنامج نظام التكنيكات التفكير (Program of Thinking Tactics System)، و برنامج بنية التفكير السوي (Soi Thinking structure program)، و برنامج أدفين للتفكير (Adffen program of thoughts)، و برنامج التفكير المنتج (Program of Producer thinking) و مشروع تأكيد التفكير التحليلي (Program of affirming analysis Thinking)، و موديل الإثراء الثلاثي (Model of triple enrichment)، و برنامج العصف الذهني (Brain storming) و برنامج سكامير (Program Scamper) وبرنامج تورانس الجديد (New Torrance Program) وبرنامج كورت (CoRT) (٧٠- ٦٩: Brance ford, ١٩٨٦) وإذا كان برنامج كورت (Program CoRT)

يعد من أحدث البرامج العالمية الجديدة الذي أثبت من خلال الدراسة والتجريب فاعليته ونجاحه في كثير من دول العالم، فضلاً عن ذلك فإنه يعد إسهاماً وطنياً و قومياً جاداً و فعالاً في كونه فاتحة لبحوث أخرى تسهم في اكتشاف قدرات الطلبة العقلية والفنية وتطويرها، فإن استعمال هذا البرنامج في العراق لتنمية القدرات العقلية للطلبة سوف يحفزهم على تنمية شخصياتهم ويوسع مداركهم ويركز تفكيرهم بمختلف الوسائل (De Bono, ١٩٩٧, P.١٩) ، كذلك فقد أكدت العديد من الدراسات العلمية المتنوعة على أهمية استعمال برنامج كورت، فقد توصل دي بونو (De Bono, ١٩٨٦) إلى أن برنامج كورت يزيد من عدد وتنوع الأفكار ويساعد الفرد على وضع الأهداف و الأولويات والحس والتفاعل ودمج الشعور مع التفكير (De Bono, ١٩٨٦, P.٤٧) .

وهكذا نجد أن لبرنامج كورت أثر في تنمية مهارات التفكير و ذلك لما يتميز به من أهمية تربوية بالغة لارتباطه بتعليم التفكير، إذ أنه يعزز و يوطن طرائق عقلية مختلفة من مواد هذا البرنامج . (DeBono, ١٩٨٦, P.P.٢٢- ٢٣) إن التجارب العربية و إن كانت محددة خاصة فيما يتعلق باستعمال برنامج كورت (CoRT) الذي أثبت من خلال تجاربه في كثير من دول العالم على فاعليته في تعليم التفكير لدى طلبة المراحل الدراسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الجامعية فإن فسح المجال للطلاب كي يفكر تفكيراً غير اعتيادي ليجعله يمتلك قدرة عالية في التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة التي تواجهه وبنظرة متميزة في تفكيرهم لحل المشكلات . (Baum, ١٩٩١, P.٢٢)

إن الاهتمام بالتفكير و إن كان يمتد إلى عصور قديمة بيد أنه لم يحصل إجماع على عملية التفكير ,وكيفية عمل الدماغ البشري, فالمجتمعات في السابق أكثر استقراراً و كان حل المشكلات واتخاذ القرارات يعتمد على ما تمليه العقيدة الأخلاقية، وأما التدريس كان يتم من خلال التركيز على جعل عقل التلميذ مستودعاً يجب ملء جميع مساحته بالمعلومات ,لكن المجتمع في الوقت الحاضر أصبح مهتماً بتطوير الجهود وتنميتها نحو تزايد الاهتمام بالتفكير والقدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة يوماً بعد آخر (السرور، ١٩٩٦، ص ٦٦) وهكذا أخذ الفرد يتجه إلى تنمية تفكيره، فهو أداة العقل وأسلوبه ,وهو الركيزة لإحداث أي تغيير فاعل في حياته، والسبيل للوصول إلى التطور نحو الأفضل، به يحل مشاكله وقضاياه و به يسخر الموارد الطبيعية بعد أن يوجه المناخ المناسب والأمثل لتنمية العقل، والتحفيز على التفكير العميق وتأصيله فيه، ثم تفعيله للوصول إلى أقصى طاقاته و تفعيل دوره في تطوير الحياة في ركب الحضارة.

إن الاهتمام بالإبداع والمبدعين في مختلف الدول المتطورة والنامية على حد سواء و إن كان يعد ضرورة قصوى في العصر الحديث، أصبح من المعروف لدى العلماء والمفكرين الفرق بين الأمم المتقدمة والأمم المتخلفة، أو النامية في مدى إتاحة الفرص أو عدم إتاحتها للعقول المبدعة في إبراز طاقتها الإبداعية، فقد أصبح الإبداع هو المحك الحاسم في الإسراع في تقدم مجتمع من المجتمعات أو تخلف مجتمع آخر،

كونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معا (سلايمة، ١٩٩٦، ص ١)

وإذا كان الاهتمام بالمجالات الإبداعية وتنمية القدرات المؤثرة فيها، بسبب العالم الذي نعيش فيه والذي يتصف بالتعقيد وبسرعة تغيير المعلومات، لأنه لا يمكن أن يتم التوفيق فيه بين متطلبات العصر والمتغيرات المحيطة بالفرد دون أن يتسم سلوكه بالطابع الإبداعي، فإن مؤتمر عمان الذي عقد عام (٢٠٠٠) تحت شعار التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل الذي شارك فيه عدد من الدول العربية مثل العراق ومصر والسعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة وفلسطين ولبنان والأردن، وقد كان من أهم أهداف المؤتمر هو الاطلاع على أخذ التجارب العربية والعالمية و توثيق الصلات العلمية و التربوية بين المهتمين في مختلف الدول العربية، والتعرف على حاجات هؤلاء المبدعين و مشكلاتهم و أساليب رعايتهم و وضع البرامج الخاصة التي تساعد المعلم على تنمية التفكير العلمي والإبداعي لديهم و توثيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصال وتعليمهم (القذافي، ٢٠٠٠، ص٧).

إن القدرة على التفكير الإبداعي و إن كان يمكن تنميتها من خلال قيام المعلمين برعاية الطلبة في كافة المراحل التعليمية رعاية تربوية سليمة تسهم في توفير المناخ التربوي الجيد و تتيح للطلبة التفكير بما حولهم، وتوفير مناهج دراسية وإتباع أساليب وطرائق تدريسية تنمي قدراتهم في التفكير الإبداعي (الألوسي، ١٩٩٠، ص ٤) فإن فيركسون (Ferquson) قد أكد عام (١٩٨٣) على أن الإبداع لدى الأفراد قد لا يحتاج إلى تطوير وإنما يحتاج إلى تحرر من العوامل التي تعيق انطلاقه وإظهاره كما يجب، فعملية تنمية القدرات والخصائص الإبداعية تعد مطلباً ضرورياً أملتة ظروف وعوامل الحياة الإنسانية التي شرعت بالدخول في الألفية الثالثة (السليمان، ٢٠٠٣، ص٨)

وبين برونر (Bruner) الذي عد من أشهر علماء النفس المعرفيين الذين عملوا في ميدان الإبداع إلى أن البناء المعرفي الذي يتمثل بالمفاهيم التي يمتلكها الشخص عن العالم المحيط به، تعد من العناصر المهمة في عملية التفكير الإبداعي، و أوضح الكشطالتيون الذين تأثر بهم المعرفيون أن الإبداع يمثل حلاً جديداً للمشكلات ومواقف الحياة المختلفة إما فلويد (Floyed) فقد بين أن التفكير المتجه نحو البحث عن أبعاد متنوعة لحل المشكلات يعد ضرورة أساسية في إبداع الأفراد، فالإبداع نوع راق من النشاط الإنساني وعملاً فذاً ونادراً ينتج عن عمليات عقلية خاصة تنسم بالمرونة، والطلاقة، والجدة، والأصالة ... ويتجلى السلوك الإبداعي في الاختراع، والتعلم، والاستنباط، والتألق، والتخطيط .

إن العملية الإبداعية و إن كانت لا تتكون من فراغ ولا تنشأ من فراغ فما من إبداع إلا وهو إبداع لشيء و من شيء و من ثم فإن الطلبة الذين يعانون من الضعف العام في مهارات التفكير الأساسية و لاسيما مهارات التفكير الإبداعي فهم بحاجة إلى برامج تدريسية (تعليمية) يتدرب عليها الطلبة و من هذه البرامج برنامج المواهب

غير المحدودة (Talent unlimited) . و برنامج حل المشكلات الإبداعية (Creater Problem Solving) (ابو طالب، ١٩٩٥، ص ٧٠).

أكدو (Jhonson, ١٩٩٥) على ضرورة دمج مهارات التفكير ضمن محتوى المنهج ، وأكد على دمج برنامج مهارات التفكير عالية المستوى والتنظيم، مع التعليم الذي يتلقاه الأطفال في عمر الرياض وحتى الصف الثالث الابتدائي، إذ ظهر تحسن وتطور ذو أهمية بالنسبة للتلامذة والمعلمين على حد سواء (Jhonson, ١٩٩٥, P١٣) ولقد أكدت الدراسات العلمية على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإبداعي والذكاء، فقد أوضح تورنس (Torrance, ١٩٧٥) أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة في الإبداع ينزعون إلى امتلاك مستوى فوق المتوسط في الذكاء، أما الأفراد ذوي القدرة المنخفضة في الذكاء يميلون إلى امتلاك قدرات ضعيفة في الإبداع (نشواني، ١٩٨٥ ، ص ١٣٨)، و عدّ روشكا (١٩٨٩) أن نسبة الذكاء التي يمكن أن تسهم في توفير الإبداع العلمي تقع عند (١٢٥) درجة، أما الحد الأدنى للقدرات العقلية المطلوبة في مجال الفنون تتراوح نسبة الذكاء فيها بين (٩٥ - ١١٠) درجة، أما الحد الأعلى فيمكن أن يكون (١١٥) درجة وبين القرعان أن التحصيل الدراسي و إن كان قد عد من القضايا التي تعالجها مؤسسات التربية والتعليم و تشجيع الباحثين على دراسته من جوانبه المختلفة لاسيما العوامل التي ترتبط به و تؤثر فيه سلباً وإيجاباً ، فإن التفوق التحصيلي يرتبط بنسبة ذكاء بدرجة عالية تصل إلى معامل ارتباط قدره (٧٠٪) ، لذلك فإن المتفوق تحصيلياً يمكن أن يكون مبدعاً ولكن المبدع قد لا يكون متفوقاً في التحصيل (روشكا، ١٩٨٩ ، ص ٥٦)، وأكد جون دوي (Jhon Dewy) على أن التفكير بشكل عام والتفكير المبدع بشكل خاص يعدان الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها ، و بين لوريا (Luria) أن الإبداع هو أعلى مراحل التفكير وهو قدرة موجودة لدى جميع الأفراد و إن المهم هو تهيئة الظروف التي تساعد على تنمية شخصيات المبدعين وإيصالهم إلى أرقى مستوياتها (قطامي، ٢٠٠١، ص ١٤).

وانطلاقاً مما تقدم يمكن تبيان أهمية البحث الحالي بمؤشرات ملخصة تتعلق بطبيعة متغيراته وكما يأتي :

- إن العصر الذي يعيش فيه الطلبة هو عصر تفجر المعلومات والمعرفة، مما أدى إلى زيادة مسؤولياتهم وتحسين قدراتهم للتفاعل مع المواد والخبرات الجديدة .
- إن أهمية البرامج التدريسية عامة وبرنامج كورت ، (CoRT) خاصة في تعليم التفكير وان كانت تساعد الطلبة على توجيه أفكارهم بصورة صحيحة من خلال فحص المشكلة أو الموقف والبحث عن أفضل الحلول والبدائل واختيارها .
- إن إستراتيجية التدريب على التفكير يمكن أن تحقق للطلبة مبدأ التعلم المستمر وتساعدهم على زيادة فاعليتهم في معالجة المعلومات و حل المشكلات على صعيد الميدان المعرفي المستمر في التوسع .
- إن دراسة التفكير الإبداعي والبحث عن أفضل الطرق وإنجاحها لتنمية هذا النوع من التفكير وقياسه لدى الطلبة سيسهم في تطوير العملية التربوية والتعرف على أفضل الأدوات باتجاه تقدمهم إلى الإمام.

هدف البحث و فرضياته: (Research Objectives & Experiments)

استهدف البحث الحالي ما يأتي:

- معرفة تأثير برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين .
- ولتحقيق هدف البحث وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :
 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين.
 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور و درجات الإناث في المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين.

حدود البحث: (Research Limitations)

يتحدد البحث الحالي بـ:

- طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين في محافظة بغداد للبنين و البنات .
- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

تحديد المصطلحات: (Definition of The Terms)

حدد الباحثان المصطلحات الآتية :

أولاً - البرنامج التدريبي Training Program

عرف البرنامج التدريبي بتعريفات عدة منها تعريف:

١- كود: (Good, ١٩٧٣)

مجموعة فصول دراسية تنظم في مجال معين لتحقيق أهداف عامة في المجال التربوي. (Good , ١٩٧٣, P. ٣٥٨)

٢- ماير (Mayer, ١٩٨٣)

سلسلة من النشاطات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين الذي يتمثل بتنظيم العلاقات بين أهداف الخطة ومشروعيتها. (Mayer, ١٩٨٣)

٣- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية: ١٩٩٣

النشاط المنتظم المخطط الذي يقدم إلى المتدربين لتحسين وتطوير المستوى المهاري والمعرفي لديهم

(اليونسكو، ١٩٩٣، ص.١٦)

٤- دي بونو: (De Bono, ١٩٩٧)

مجموعة من النشاطات التي تحفز الطلبة على تنمية قدراتهم العقلية والشخصية وذلك من خلال توسيع إدراكهم وتفكيرهم بشكل عام والإبداعي بشكل خاص بمختلف الوسائل التي تحقق تلك القدرات (De Bono, ١٩٩٧)

ولقد تبنى الباحثان التعريف النظري للبرنامج التدريبي للمنظر دي بونو (De Bono) لحدائته أولاً، واستعماله من قبل الباحثين على صعيد دول العالم والأقطار العربية ثانياً.

و عرّف الباحثان البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه:

مجموعة من النشاطات و الإجراءات و الخبرات التربوية القابلة للتطبيق و المستخدمة في البحث الحالي والتي تهدف إلى تحفيز الطلبة على تنمية قدراتهم العقلية من خلال توسيع إدراكهم و تفكيرهم بشكل عام و الإبداعي بشكل خاص و عدم تقبل ما هو معتاد لغرض إبراز أفكار جديدة غير تقليدية و استعمالها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم الدراسية و العملية.

ثانياً – التفكير الإبداعي: (Creative Thinking)

عرف التفكير الإبداعي بتعريفات عدة منها تعريف :

١- جلفورد: (Guilford, ١٩٦٢)

نسق مفتوح من القدرات يمتاز الإنتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل بتنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة من ناحية وأن هذه القدرات تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة. (Guilford , ١٩٦٢, P.٣١)

٢- تورانس: (Torrance, ١٩٦٢)

عملية يصبح من خلالها الفرد حساساً للمشكلات و واعياً للعناصر المفقودة أو أن المعلومات غير منسقة، ثم البحث عن المشكلة وتحديدتها و وضع الفروض واختيارها للحصول على النتائج وإجراء التعديلات حولها (Torrance, ١٩٦٢, P.١٦).

٣- كلينز: (Klenz, ١٩٨٧)

نشاط يتضمن خلق وتوليد الأفكار والعمليات والخبرات أو الموضوعات (Klenz, ١٩٨٧, P.١)

٤- هاريز: (Harris, ١٩٩٨)

قابلية الشخص على التخيل وخلق الأشياء الجديدة، وتوليد الأفكار الأصلية بواسطة

٦- (Pyer, ١٩٩٩)

القدرة على التفكير بطرائق جديدة كخلق حلول للمشكلات الفريدة (Pyer, ١٩٩٩, P.٧٢).

ولقد تبنى الباحثان تعريف كليفورد (Guilford, ١٩٦٢) لأن الاختبار المتبنى في هذا البحث قد اعتمد الإطار النظري لهذا المنظر مع تعريفه .

أما التعريف الإجرائي: فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات اختبار التفكير الإبداعي الذي تم تبنيه في هذا البحث.

معهد اعداد المعلمين

مؤسسة تعليمية تابعة لوزارة التربية تقبل خريجي الدراسة المتوسطة مدة الدراسة فيها خمس سنوات السنوات الثلاث الاولى تكون الدراسة عامة وتكون دراسة التخصص في الصفين الرابع والخامس ، وتخرج معلمين حاصلين على شهادة الدبلوم في التربية (وزارة التربية ، ١٩٩٥ ، ص ٧)

خلفية نظرية و دراسات سابقة**أولاً . برنامج الكورت وبرامج تنمية التفكير والإبداع:**

لقد أهتم العلماء والتربويون في تنمية التفكير والتفكير الإبداعي وصمموا برامج تدريبية لهذا الغرض و من بينهم:

إدوارد دي بونو وبرنامج كورت (Edward De Bono & CoRT Program)

ولد إدوارد دي بونو، في جزيرة مالطا، وأكمل تعليمه العام والعالى بكالوريوس في الطب (في وطنه -جزيرة مالطا- ثم حصل على بعثة علمية لإكمال تعليمه العالى في جامعة أكسفورد البريطانية، إذ تخصص في الفلسفة وعلم النفس، وحصل على الدكتوراه في الطب ثم في علم النفس من جامعة كمبردج البريطانية. وقد عمل أستاذاً وباحثاً في جامعات المملكة المتحدة، وأستاذاً زائراً في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا، و أنه يعد عالماً من المبرزين في حقل التفكير الإبداعي وتعلم مهارة التفكير المباشر، إذ كتب (٦٢) كتاباً ترجمت إلى (٣٧) لغة وتلقى دعوات لإلقاء محاضرات في (٥٤) بلداً، و أن تخصصه معروف في العديد من الجامعات مثل (هارفرد، أكسفورد، كيمبرج)، كما إن خبرته في الطب ساعدته في معرفة تصميم طرائق الذكاء، وفي كتابه ميكانيكية العقل عام (١٩٦٩) أوضح (دي بونو) (آلية عمل الشبكة العصبية في الدماغ كنظام خاص بتنظيمه، وقد ركز كثيراً على التفكير الإبداعي البناء (De Bono, ٢٠٠٠, P.١٠٥)، و وضع عدة برامج لتعليم التفكير وتدريبه إشتهرت في العالم الغربي والعربي وطبقت فيهما و البحث الحالي أعتمد أحد هذه البرامج وتؤكد من مدى فاعليته في تنمية التفكير ومن أشهر برامجها هي:

برنامج كورت للتفكير: (The CoRT Thinking Program)

يمثل مصطلح كورت الحروف الأولى لمؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust) وأضيف الحرف (O) لتيسير قراءة المصطلح ككلمة، ومؤسسة البحث المعرفي مؤسسة تابعة لجامعة كيمبرج قام دي بونو (De Bono) بإنشائها عام (١٩٦٩) وتولى إدارتها بنفسه، فهي مؤسسة تهتم بالبحوث المتعلقة بالإدراك والفهم والقضايا المتصلة بالعقل والتفكير، أنشأ فيها مركزاً خاصاً لتعلم التفكير وتولى دي بونو (De Bono) إدارته والإشراف عليه (دي بونو، ١٩٩١، ص ١٢-١١)، ويعد برنامج كورت (CoRT) من أشهر البرامج التي ظهرت في هذه المؤسسة، يمكن تطبيقه على مختلف الأعمار والمستويات إذ طبق في بريطانيا على فئات عمرية صغيرة لأطفال بعمر أقل من خمس سنوات في مدارس (Snuday) تعلمهم التفكير من دروس كورت صعوداً إلى طلبة الجامعة فقد طبق على مختصين بالكمبيوتر (IBM) في فرنسا بمستوى طلبة الجامعة ومثلما استعمل مع فئات عمرية فإنه طبق على قدرات متعددة ونسب ذكاء تراوحت بين (١٤٠ - ٧٥) درجة وهذا لا يبدو غريباً فإن الدرس الذي تضمنه برنامج كورت (CoRT) يهتم بعمليات التفكير الأساسية، وهي واضحة في أية مرحلة عمرية، كما إن الدروس في البرنامج صممت لتكون بسيطة وعملية (De Bono, ١٩٩٦, P.P.٦٥-٦٦)، ويمكن تعريف البرنامج من خلال منطلقين هما:

١. الإطار النظري الذي يقوم عليه البرنامج:

يرتكز برنامج كورت (CoRT) في إطاره النظري على مفهوم خاص للتفكير والإدراك والعلاقة بينهما، فقد عرف دي بونو التفكير بأنه (التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط، أو حل المشكلات، أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل مهم جداً) (دي بونو، ١٩٨٩، ص ٤٢)، كما تطرق دي بونو (De Bono) إلى مناقشة التفكير بروية عميقة وشاملة وفتت الأنظار إلى وجود ما أسماه التفكير الشامل أو المحيط (Lateral Thinking) وهو نوع من التفكير الذي يدفع الإنسان إلى أن يخرج من النطاق التقليدي للبحث عن نقاط أكثر بعدا وعمقا في نواحي مختلفة بالموقف المستدعي للتفكير ليستحضر جميع المعلومات المطلوبة سعيا وراء إيجاد طرائق بديلة للتحديد أو ضم الموقف (Tiedt & etal, ١٩٨٩, P.P.١٦٤-١٦٥) كذلك فقد ميز دي بونو (De Bono, ١٩٦٧) بين التفكير التقليدي أو العمودي (Rertical Thinking) والتفكير الشامل أو المحيط (Lateral Thinking)، فالتقليدي هو التفكير الذي يهتم بعمليات التأمل والفهم والتحليل وهو الذي ينبثق من مفهوم أو تعريف منفرد، أي إنه يبني نتيجة تراكم المعلومات واحدة فوق الأخرى، وهو وظيفة النصف الأيسر من الدماغ، أما الشامل فهو تفكير عملي توليدي يسعى إلى ابتكار الأشياء وإيجاد الحلول للمواقف المختلفة، وهو وظيفة النصف الأيمن من الدماغ، كما يراه دي بونو (De Bono) كما أنه يمثل مزيجا من المواقف والتكتيكات التي هي في حقيقتها مجرد أدوات بإمكان كل فرد تعلمها (De Bono, ١٩٩٧, P.P. ١-٢).

وإذا كان تعليم التفكير في برنامج كورت (CoRT) لا يقصد منه تعليم المنطق وإنما تعليم الإدراك، والإدراك هو معالجة المعلومات للإفادة منها، وفي رأي دي بونو (De Bono) إن التفكير ما هو إلا إدراك بعينه، فأن معالجة المعلومات للإفادة منها وبذلك يكون التفكير والإدراك أمرا واحدا، فعندما نعلم التلامذة التفكير فإننا نعلمهم الإدراك، وإدراك الأشياء من حولنا يتم عندما نوجه انتباهنا إليها وهو يزيد وينقص بحسب قدرتنا، ومعظم التفكير العادي يحدث في مرحلة الإدراك ومسألة تعليم التفكير تصبح مرتبطة بمسألة توجيه الانتباه، ويصبح تعليم التلامذة كيف يوجهون انتباههم إلى نواحي معينة، أمرا مهما لإدراك كثير من الحقائق، والتوجه المدرسي للانتباه جزء أساسي من مهارة التفكير، كما بين دي بونو (De Bono) إن المشكلة في مسألة توجيه الانتباه تتمثل في إن الانتباه لا يتوجه دوما نحو الاتجاه الذي نفضله، ولا يتريث إذ نرغب في تربيته، وإنما يتحكم في الانسياب الطبيعي للانتباه وهو الخبرة والمران (دي بونو، ١٩٩١، ص ١٦٤)، وأعتقد دي بونو إن الطريقة لتوجيه الانتباه المرغوب فيه تتمثل في تأسيس طريقة خارجية لتوجيه الانتباه أي طريقة يمكن تطبيقها من الخارج على أي موقف بدلا من جعلها تتبع من داخل الموقف نفسه، ولهذا عرض طريقته الخاصة التي أطلق عليها طريقة الأداة (Tool Method) أي تعليم التلامذة أداة معينة تساعدهم على التفكير وهذه الطريقة هي القاعدة الأساسية التي بني عليها برنامج كورت (CoRT) وطريقة الأداة تعني

تصميم أداة واضحة التفكير يقوم التلميذ باستعمالها في مواقف مختلفة، ولنجاح هذه الطريقة نُعرِّض التلميذ لمواقف مختلفة كثيرة يمارس فيها استعماله لهذه الأداة، لأن الهدف هو ترسيخ استعمال الأداة في ذهن التلميذ ويصبح جزءاً من ممارساته اليومية في المواقف المختلفة التي يمر بها داخل وخارج المدرسة، فتعليم التفكير إذا حُوّل إلى أداة فعلية فالغرض من ذلك السماح للطلاب النظر مباشرة إلى عملية ما كونها أداة دقيقة بدلاً من النظر فقط إلى المحتوى، أما الغرض الآخر فهو السماح للطلاب باستعمال العملية كأداة متينة دقيقة (دي بونو، ٢٠٠٠، ص ١٠٨-١٠٧)

٢. بنية مفهوم البرنامج

صمم البرنامج ليغطي مظاهر التفكير المختلفة مثل التفكير الإبداعي والنقدي والبنائي وتتميز طريقة برنامج كورت (CoRT) بمنهج يتسم بالسهولة والوضوح والإحكام والتكامل وحسن التنظيم ودقة العرض، وهناك بطاقات خاصة للتلامذة لكل درس من دروس هذه الطريقة إذ يستقل كل تلميذ منها ببطاقة منها، والبرنامج مكون من ستة أجزاء وكل جزء منها مؤلف من عشرة دروس، أي إن البرنامج بشكله الكامل المكون من ستين درساً، وخصص لكل درس ما يقارب (٤٥) دقيقة، أي الجزء الواحد من البرنامج يستغرق ما يقارب (٨) ساعات دراسية، و ينفرد كل جزء من أجزاء برنامج كورت (CoRT) بكراس خاص للمعلم يتضمن الكراس شرحاً مفصلاً لكل درس من دروس هذه الطريقة، ويسير هذا الشرح خطوة خطوة، إذ يبدو أسلوب التناول واضحاً كل الوضوح بما أتاح الفرصة للمتفرد من المعلمين أن يحسنوا استعمالها دون أن يتلقوا تدريباً خاصاً على أسلوب أدائها ويتضمن المنهج من ستة أجزاء ليغطي جانباً واحداً من جوانب التفكير والأجزاء هي:

الجزء الأول (١-CoRT) توسعة مجال الإدراك: (Breadth)

يعد هذا الجزء الأساس الذي يمثل قلب البرنامج، أنه يتعلق بالقاعدة العريضة لمسألة التفكير وهي توسعة مدى التفكير، أي إن الهدف من برنامج كورت (Cort ١) (١) هو توسيع الإدراك إذ تتمكن في أي موقف تفكيري بأن ترى ما هو أبعد من الأمور الواضحة، وإن التلامذة الذين اشتركوا في هذه الدروس يطورون فهماً أوسع للمواقف المختلفة (دي بونو، ١٩٩٧).

الجزء الثاني: (٢-Cort) التنظيم (Organization)

يهدف هذا الجزء إلى تنظيم عملية التفكير عند التلامذة ويتكون هذا الجزء من عشرة دروس هي: .:

١. ميز (Recognize) حلل (Analyze) ٣. قارن (Compare)
٤. اختر (Select) أوجد طريقة أخرى (Find Other Ways)
٦. ابدأ (Start) نظم (Organize) ٨. ركز (Focus)
٩. ادمج (Consolidate) قرر (Decided) ١٠.

(دي بونو، ١٩٩٦)

الجزء الثالث (٣-Cort) التفاعل (Interaction)

يتعلم الطلبة التفاعل في تفكيرهم مع تفكير الآخرين ويكون التركيز على الحلول المناقشة والتفاوض معها ويتكون من عشرة دروس أيضاً هي: .:

١. التحقق من كلا الطرفين . (Examine Both Sides)
٢. أنواع البرهان . (Evidence)
٣. قيمة الرهان . (Evidence Value)
٤. بنية البرهان . (Evidence Structure)
٥. الإتفاق والإختلاف وعدم وجود علاقة
- (Irrelevancies Agreement disagreement)
٦. أن تكون على حق (١) Being right (١)
٧. أن تكون على حق (٢) Being right (٢)
٨. أن تكون على خطأ (١) Being Wrong (١)
٩. أن تكون على خطأ (٢) Being Wrong (٢)
١٠. المحصلة النهائية Out Com

الجزء الرابع: (Cort ٤) الإبداع: (Creativity)

وهدف هذا الجزء هو الوصول إلى فكرة جديدة ومؤثرة وسوف يتم شرحه بالتفصيل بفصل الإجراءات

الجزء الخامس (Cort ٥) المعلومات والعواطف: (Information & Feelings)
يتم الاهتمام والتأكيد والحصول على المعلومات العملية واستخلاص المعلومات ثم تقييمها والوصول إلى قرار حول المعلومات ويتضمن هذا الجزء على :

١. المعلومات ٢. (Information) الأسئلة . (Question)
٣. مفاتيح الحل ٤. (Cloves) التناقضات . (Contradictions)
٥. التوقع التخمين ٦. (Guessing) الاعتقاد . (Beliefes)
٧. والآراء والبدائل الجاهزة (Ready-Modes)
٨. العواطف (Emotions)
٩. القيم (Values)
١٠. التبسيط والوضوح . (Simplification and Clarification)

الجزء السادس (CoRT- ٦) العمل: (Action)

إن الهدف من البرنامج أن يقوم الطلاب بتطبيق تفكيرهم لخبرتهم الخاصة، أي يهتم هذا الجزء بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل ويتضمن هذا الجزء على..:

١. الهدف ٢. Target التوسع Expand
٣. عقد /اتفاقي ٤. Contract هدف -توسع- عقد Target of Expand Contract
٥. هدف /غاية ٦. Purpose إدخال Input
٧. الحلول ٨. Solutions الاختيار Choice
٩. عملية ١٠. Operation المراحل الخمس السابقة TE-C-Pisco
(دي بونو، ١٩٩٧)

ولبرنامج كورت (CoRT) أربعة أهداف هي..:

- يوجد في المنهاج ما يجعل الشخص يتعامل مع التفكير بشكل مباشر.
- ينظر الطلبة لأنفسهم على أنهم مفكرون.

- ينظر الطلبة للتفكير على إنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعلم والتدريب.
- يكتسب الطلاب أدوات تفكير متحركة ، تعمل بشكل جيد في جميع المواقف وفي كل نواحي المنهاج.

(النجار، ١٩٩٤، ص ٢٣-٢٢)

كورت ٦ CoRT ٦ العمل Action	كورت ٥ CoRT ٥ العواطف والحس Information & Feeling	كورت ٤ CoRT ٤ الإبداع Creativity	كورت ٣ CoRT ٣ التفاعل Interaction	كورت ٢ CoRT ٢ التنظيم Organization	كورت ١ CoRT ١ توسيع الإدراك Breadth	الأجزاء الدروس
الهدف TARGET	المعلومات INFORMATION	نعم لا PO YES>NO >AND PO	التحقق من الطرفين EXAMINE BOTH SIDES	ميز RECOEN LZE	معالجة الأفكار TREATM ENT OF IDEAS	الدرس الأول بطاقة ١
التوسع EXPAN D	الأسئلة QUESTIO NS	حجز الخطوط STEPPIN G STONE	البرهان : أنواعه EVIDENC E: TYPE	حلل ANALYZ E	أخذ جميع العوامل بالاعتبار FACTOR S IN VOLVED	الدرس الثاني بطاقة ٢
عقد /اتفاقية CONTA CT	مفاتيح الحل CLVES	إدخال عشوائي PANDOM INPUT	البرهان :القيمة EVIDENC E: VALVE	قارن COMPAR E	القوانين RVIES	الدرس الثالث بطاقة ٣
هدف- توسع- عقد TARGET EX AND CONTR ACT	التناقضات CONTRA DICTION	تحديد المفهوم CONCEP T CHALLE NGE	البرهان :البيئة EVIDENC E: STRVCTU RE	اختار SELECT	النتائج CONSEQ UENCES	الدرس الرابع بطاقة ٤
هدف / غاية PURPO SE	التوقع التخمين GUESSIN G	فكرة رئيسية DOMINA NT IDEA	الاتفاق الاختلاف وانعدام العلاقة AGREEME NT CISGREEM ENT IRRFLEVA NCE	أوجد سبل أخرى FIND OTHER WAYS	الأهداف OBQECT ION	الدرس الخامس بطاقة ٥)

إدخال IMPUT	الاعتقاد التصديق BELIFE	تعريف المشكلة DEFINE THE PROBLEM	أن تكون على حق (١) BEING RIGHT ١	ابدأ START	التخطيط PLANNING	الدرس السادس بطاقة ٦
الحلول SOLVTI OS	الآراء والبدائل الجاهزة READY – MODES	إبعاد الأخطاء REMOVE FOULTS	أن تكون على حق (٢) BEING RIGHT (١)	نظم ORGANIZE	الأولويات الأولى PRIORITIES	الدرس السابع بطاقة ٧
الاختيار CHOICE	العواطف والأنا EMOTIONS AND EGO	الربط COMBINATION	أن تكون على خطأ (١) BEING WRONGI (١)	ركز VOCVS	البدائل والاحتمالات الاختبارات ALTERNATIVES	الدرس الثامن بطاقة ٨
عملية OPERATION		المتطلبات REQUIREMENTS	أن تكون على خطأ (٢) BEING WRONGI (٢)	أدمج CONSOLIDATE	القرارات DECISIONS	الدرس التاسع بطاقة ٩
المراحل الخمس السابقة TE-C- PISC	التبسيط والتوسيع SIMPLIFICATION AND CLARIFICATION	التقييم EVALUATION	المحصلة النهائية OUTCOME	قرر CONCLUDED	وجهات نظر الأخرين VIEWPOINT	الدرس العاشر (بطاقة ١٠)

شكل (١)

ملخص برنامج كورت لتعليم التفكير

دراسات سابقة :

دراسة الخطيب - (١٩٩٠) الأردن:

"أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس في تنمية

التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لدى عينة أردنية "

استهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج كورت بأجزائه الثلاثة (توسعة الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع في الأردن.

تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبا من طلبة الصف التاسع الأساسي، قسموا عشوائيا على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة و تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٤) عاماً، استعمل الباحثان اختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الصورة

اللفظية(أ)، وطبق البرنامج بواقع حصتين في الأسبوع وبمعدل (٤٥) دقيقة للحصة الواحدة وبزمن (٤) أشهر، واستعمل الباحثان أيضاً تحليل التباين (ANCOVA)، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية والدرجات الفرعية في المرونة والأصالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الطلاقة اللفظية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية (الخطيب، ١٩٩٠، ص. ٧٨-٢)

دراسة عبد نور - (١٩٩٢) العراق:

"أثر الدرس الأول من برنامج الكورت لدى طلاب المرحلة الثالثة في أقسام الرياضيات، واللغة العربية، واللغة الانكليزية، والجغرافية، والتاريخ في كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار"

إستهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدرس الأول من برنامج الكورت، أسلوب (PMI) في إنتاج الأفكار وتنوعها لدى طلاب المرحلة الثالثة في أقسام الرياضيات، واللغة العربية، واللغة الانكليزية، والجغرافية، والتاريخ في كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار. وتألقت عينة البحث من (٩٨) طالبة. وأظهرت النتائج فاعلية الأسلوب لدى طالبات عينة البحث من خلال عدد الأفكار التي أنتجتها المجموعات ونوعها إذ كانت النتائج مماثلة إلى حد كبير لنتائج دراستي دي بونو في البيئة الأوربية والاسترالية(عبد نور، ٢٠٠٥)

دراسة عادل - (١٩٩٤) مصر:

"أثر الجزء الرابع من برنامج الكورت في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الزقازيق بمصر"

إستهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجزء الرابع من برنامج الكورت في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الزقازيق بمصر. وتألقت عينة البحث من (٩٣) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما ضابطة ضمت (٥٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي وأخرى تجريبية ضمت (٢٣) بنين و (٢٠) بنات، وتم استعمال اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (أ) واختبار الذكاء المصور لصالح. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة (لدى أفراد المجموعة التجريبية) عادل، ١٩٩٤)

دراسة السرور و حسين - (١٩٩٧) الأردن:

"أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن في الأردن"

إستهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج كورت بأجزائه الثلاثة (الإدراك والتنظيم والإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً قسموا على مجموعتين إحداهما تجريبية وعدد طلابها (٤٠) طالباً والأخرى ضابطة وعدد طلابها (٣٥) طالباً، واستعمل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، وطبق البرنامج (٦) حصص في

الأسبوع وبمعدل (٤٥) دقيقة للحصة الواحدة ولمدة (٤) أشهر، واستعمل الباحثان تحليل التباين (ANOVA)، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية وبعد الأصالة و الطلاقة والمرونة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و لمصلحة المجموعة التجريبية.

(السرور و حسين، ١٩٩٧، ص ٩٧-٦٥)

دراسة وهيب و زيدان - (٢٠٠١) العراق:

"أثر برنامج توسعة الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى أساليب التعلم والتفكير الثلاثة (الأيمن - الأيسر - المتكامل)"

إستهدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج كورت) الجزء الأول (في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أساليب التعلم والتفكير) الأيمن، الأيسر، المتكامل (وتألفت عينة البحث من (٦٥) طالباً تم توزيعهم على ثلاث مجموعات بحسب أسلوب التعلم والتفكير بعد اختبارهم بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية) (وتم تطبيق البرنامج لمدة خمسة أسابيع بواقع درسين للأسبوع الواحد واستغرقت مدة الدرس الواحد (٤٥) دقيقة، واستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية) معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل التباين (لتحليل البيانات، وقد أظهرت النتائج الأثر الفعال لبرنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى أساليب التعلم الثلاثة وأوجدت فروقاً في متغير الطلاقة لصالح مجموعة أسلوب التعلم والتفكير الأيمن، وكذلك في متغيرات المرونة والأصالة وفي الدرجة الكلية للاختبار (وهيب و زيدان، ب، ٢٠٠١، ٤١٩)

دراسة العباي - (٢٠٠٢) العراق:

"أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات) الإدراك - التفكير الناقد - التفكير التقاربي (لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى"

استهدفت معرفة أثر برنامج كورت الجزء الأول (توسعة الإدراك) (والجزء الثالث) التفاعل (والجزء الخامس) المعلومات والمشاعر والإحساس (في تنمية مهارات الإدراك، والتفكير الناقد، والتفكير التقاربي لدى طلبة الصف الرابع في ثانوية المتميزين في نينوى .

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلبة الصف الرابع العام في ثانوية المتميزين تراوحت أعمارهم (١٥-١٤) سنة قسموا على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة واجري التكافؤ بين المجموعتين على أساس (العمر والمستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين والذكاء)، وتم بناء ثلاثة اختبارات، اختبار توسيع الإدراك و تكون من (١٠) فقرات واختبار للتفكير الناقد وتكون من (٩٠) فقرة موزعة على (٥) مهارات واختبار للتفكير الناقد وتكون من (١٥٠) فقرة موزعة على (١٥) مهارة ولكل مهارة (١٠) فقرات، وتم حساب الصدق الظاهري والصدق المنطقي وصدق البناء والثبات بطريقة إعادة الاختبار لجميع الاختبارات، وطبق البرنامج بواقع حصتين في الأسبوع وبزمن (٤٠) دقيقة للحصة الواحدة لمدة (٧) أشهر واستعمل الباحثان تحليل التباين وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والمهارات الفرعية في اختبار توسعة الإدراك والتفكير

الناقد والتفكير التقاربي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
(العباي، ٢٠٠٢)

دراسة ناصر - (٢٠٠٣) العراق:

"أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

إستهدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج كورت الجزء الأول) توسعة الإدراك (والجزء الرابع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بغداد بحسب مستويات الذكاء والتحصيل وتألفت عينة البحث من (٨٠) تلميذاً في الصف السادس الابتدائي، وزعوا على مجموعتين، (تجريبية وضابطة) وتم إجراء التكافؤ لمجموعة من المتغيرات و تم استعمال اختبار تورانس الشكلي (الصورة ب) (اختبار الدوائر فقط)، و قد استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية (تحليل التباين الثنائي، اختبار شيفيه، الاختبار التائي) وتوصلت إلى وجود اثر لمهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في البرنامج بحسب مستويات التحصيل (ناصر، ٢٠٠٣: ص.١٧٥-٢)

دراسة الصراف - (٢٠٠٨) العراق:

"أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية"

إستهدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية وتألفت عينة البحث من ٢٨ طالبة وقد اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية موزعين الى مجموعتين تجريبية دربت على برنامج كورت (CoRT) لمدة (٣٥) دقيقة للدرس الواحد بلغ عدد طالباتها (١٤) طالبة وقسموا على ثلاث مجموعات لغرض المنافسة مجموعتين تتكون من (٥) طالبات والمجموعة الثالثة من (٤) طالبات والمجموعة الضابطة لم تدرب على برنامج كورت CoRT وتكونت من ١٤ طالبة وقد كافأ الباحثان بين المجموعتين في عدد من المتغيرات هي درجات الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي، الاعمار الزمنية، ترتيب الطالبة بين اسرتها، التحصيل الدراسي للعام الماضي للطالبة، التحصيل الدراسي للاب والام (تم اعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) صورة الالفاظ (أ) (واستعملت الوسائل الإحصائية) اختبار مان - وايتي واختبار ويلكوكسن الاختبار التائي (وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تنمية التفكير الإبداعي وفي تنمية المهارات الثلاثة) الطلاقة المرونة الأصالة ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستعمال برنامج كورت (CoRT) ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الإنسانية والعلمية (من تنمية التفكير الإبداعي) (الصراف، ٢٠٠٨، ص.١٢٥)

منهجية البحث وإجراءاته**أولاً .منهجية البحث.**

إذا كان البحث التجريبي يتمثل بأنه تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث الملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك، فإن البحث التجريبي يهدف إلى معرفة أثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها بشكل يؤدي إلى إلقاء الضوء على صحة فرض أو مجموعة من الفروض وبقدر ما تكون طريقة جمع المعلومات وتنظيمها دقيقة بقدر ما يكون البحث التجريبي ذا قيمة علمية (مصطفى، ١٩٩٠، ص ٥٩)

لذا فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي في إجراءات بحثها لملائمته وأهداف البحث الحالي، إذ يبنى منهج البحث التجريبي على الأسلوب العلمي، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحثان تتطلب منهم البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة، ذلك بإجراء التجارب لبيان أثرها (داود وأنور، ١٩٩٠، ص ٢٤٧).

ثانياً .مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية، وهو يتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصحيحه و كفاءة نتائجه (شفيق، ٢٠٠١: ص ١٨٤)

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معاهد المعلمين الموجودة في محافظة بغداد، للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٠)، إذ بلغ عددهم* (١٩٥٥) طالباً و طالبة منهم (٧٣٥ ذكورا و (١٢٢٠) إناثاً . و جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)**مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس**

المجموع	إناث	ذكور	الرصافة
٤٠٤	٤٠٤		معهد المعلمات الاولى
٣٩٢	٣٩٢		معهد المعلمات الثانية
	٤٢٤		معهد المعلمات الثالثة
٣١٨		٣١٨	معهد معلمين الاولى
٢٢٠	-	٢٢٠	معهد المعلمين الثانية
		١٩٥	معهد المعلمين الثالثة
١٩٥٥	١٢٢٠	٧٣٥	المجموع

* حصل الباحثان على البيانات من سجلات المديرية العامة لمعاهد إعداد المعلمين التابع لوزارة التربية للعام الدراسي. (٢٠١١ - ٢٠١٠)

ثالثاً. عينة البحث: (The Research Sample)

تكونت عينة البحث من طلبة الصف الثاني من معهدي اعداد المعلمين للبنين والبنات في بغداد -الرصافة، وتم اختيار المعهدين بصورة قصدية وذلك للأسباب المبينة أدناه:

- إبداء إدارة المعهدين الاستعداد في التعاون مع الباحثان و توفير المستلزمات التي ساعدت على نجاح التجربة وتنفيذ برنامجها .
 - اختار الباحثان المعهدين كونهما يزيد عدد طلبة كل منها عن (٣٠) طالباً و طالبة مما يسهل اختيار أي منها بالأسلوب الطبقي العشوائي كمجموعة تجريبية أو ضابطة لأي من التجريبتين الذي يقتضي البحث إجراءها، مما يساعد على تحقيق تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي و البعدي الذي يروم الباحثان اعتماده في تجربته.
 - تهيئة جدول حصص يتناسب مع ظرف الباحثان كونه تدريسيا في المعهد .
- وتم التطرق إلى تفاصيل العينات المستخدمة في البحث لكل تجربة من التجريبتين في سياق عرضهما اللاحق.

التصميم التجريبي:

استعمل الباحثان أحد التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي المسمى بتصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي و البعدي، ويتمثل هذا التصميم في اختيار مجموعتين بشكل عشوائي، المجموعة الأولى تجريبية و المجموعة الثانية ضابطة، ثم طبق الاختبار القبلي على المجموعتين، وبعد إجراء التكافؤ في المتغير التابع بين المجموعتين، تتعرض المجموعة التجريبية فقط للمتغير المستقل دون المجموعة الضابطة، ثم يطبق الاختبار البعدي على المجموعتين لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع كما موضح في شكل (٢) الآتي.

ت	نوع المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	المتغير المستقل (المتغير التجريبي)	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	٣٠	اختبار التفكير الإبداعي	برنامج تدريبي	التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي
٢	الضابطة	٣٠	التفكير الإبداعي	بدون برنامج تدريبي	التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي

عينة التجربة (الأفراد):

تألفت عينة التجربة من (٦٠) طالباً و طالبة تم اختيارهم من معهدي للبنين و البنات ببغداد بالطريقة الطباقية العشوائية ذات الاختيار المتساوي موزعين بالتساوي.

التكافؤ بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة:

يعد تكافؤ المجموعات في البحوث التجريبية من الأمور المهمة في تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، لذا فقد حرص الباحثان على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبعده متغيرات من شأنها التأثير في نتائج سير التجربة و التي حددت في ضوء الأدبيات و الدراسات السابقة، وهي كالاتي:

- الاختبار القبلي في قدرات التفكير الإبداعي.
- التحصيل الدراسي للأب (ثانوية فأقل – جامعية).
- التحصيل الدراسي للأم (ثانوية فأقل – جامعية).

الاختبار القبلي:

كان الوسط الحسابي للعينة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي (١١,١٤) ، و انحرافاً معيارياً (١,٠٢) ، أما في العينة الضابطة الوسط الحسابي على الاختبار نفسه (١١,٢٢) ، و انحرافاً معيارياً (١,١٠) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (١,٧) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يشير إلى أن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتين ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

التكافؤ في الاختبار القبلي في التفكير الإبداعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

٢	١	ت
الضابطة	التجريبية	نوع المجموعة
٣٠	٣٠	العدد
١١,٢٢	١١,١٤	الوسط الحسابي
١,١٠	١,٠٢	الانحراف المعياري
١,٧		القيمة التائية المحسوبة
٢,٠٠		القيمة التائية الجدولية*
غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)		مستوى الدلالة

الجنس:

بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً و طالبة بواقع (١٥) من الذكور و (١٥) من الإناث، وكذلك الحال للمجموعة الضابطة و هذا يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين تبعاً لمتغير الجنس

* تشير القيمة الجدولية للاختبار التائي و بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إلى

(٢,٠٠) وعند مستوى (٠,٠١) إلى (٢,٦٦) ، و عند مستوى (٠,٠٠١) إلى (٣,٤٦)

البياتي و اثناسيوس، ١٩٧٧، ص (٣٠٣)

التحصيل الدراسي للآباء:

كان عدد آباء الطلبة في المجموعة التجريبية الحاصلين على شهادة الدراسة الإعدادية فأدنى (١٧) فرداً و (١٣) فرداً من الحاصلين على تعليم جامعي، أما في المجموعة الضابطة فكان عدد الحاصلين على شهادة الدراسة الإعدادية فأدنى (١٩) فرداً و عدد الحاصلين على تعليم جامعي (١١) فرداً، و عند استعمال اختبار مربع كاي لعينتين مستقلتين ظهر بأن قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٢٨) ، و هي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة متكافئتان في مهن الآباء، و جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكافؤ في تحصيل الآباء بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة
لمجموعتي البحث

ت	نوع المجموعة	العدد	الشهادة		قيمة مربع كاي	
			ثانوية فأقل	جامعية	المحسوبة	الجدولية
١	التجريبية	٣٠	١٧	١٣	٠,٢٨	٣,٨٤
٢	الضابطة	٣٠	١٩	١١		

التحصيل الدراسي للأمهات:

كان عدد أمهات الطلبة في المجموعة التجريبية الحاصلات على شهادة الدراسة الإعدادية فأدنى (١٠) أفراد و (٢٠) فرداً من الحاصلات على تعليم جامعي، أما في المجموعة الضابطة فكان عدد الحاصلات على شهادة الدراسة الإعدادية فأدنى (١٢) فرداً و عدد الحاصلات على تعليم جامعي (١٨) فرداً، و عند استعمال اختبار مربع كاي لعينتين مستقلتين ظهر بأن قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٢) ، و هي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة متكافئتان في مهن الأمهات، و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

التكافؤ في تحصيل الأمهات بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة
لمجموعتي البحث

ت	نوع المجموعة	العدد	الشهادة		قيمة مربع كاي	
			ثانوية فأقل	جامعية	المحسوبة	الجدولية
١	التجريبية	٣٠	١٠	٢٠	١,٢	٣,٨٤
٢	الضابطة	٣٠	١٢	١٨		

ضبط المتغيرات الدخيلة الخاصة بالتجربة :

تتعرض البحوث التجريبية عادة إلى جملة من العوامل التي تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية لتصميم تجارب البحث، ولكي نحد من تأثير هذه العوامل في نتائج البحث لابد من ضبط هذه العوامل، وقد حاول الباحثان قدر المستطاع ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة (فان دالين، ١٩٨٤، ص.٣٨) وقد تضمن هذا البحث ضبط المتغيرات التي تخص محددات الصدق الداخلي :

الحوادث المصاحبة: (Test Conditions and accidents associated)

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل (الكوارث، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، والاضطرابات، وغيرها مما يعرف سير التجربة) . ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا لم يتوقف الباحثان في تقديم البرنامج.

العمليات المتعلقة بالنضج :

يقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي التي قد تحدث لدى طلبة التجربة في أثناء إجرائها، مما قد يؤثر في استجاباتهم (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٦٣-٥٩). ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي، لأن مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت التجربة يوم (٢٠١١ / ٠٩ / ٢٨) وانتهت يوم (٢٠١٢ / ١ / ١) ولم تستمر لمدة طويلة كي تسمح لعوامل النضج بالتأثير في التجربة.

إجراءات الاختبار القبلي:

و يقصد بها إشاعة الألفة بالمادة و الدرس و الموقف التعليمي، مما يؤدي إلى تحقيق خبرة مكتسبة من الاختبار القبلي، و بما أن المجموعتين قد تعرضتا لنفس الاختبار و بنفس الظروف فإن تأثير إجراءات الاختبار القبلي عليهما ستكون متكافئة، وبذلك يمكن الحد من تأثير هذا المتغير على مجموعة دون الأخرى.

أدوات القياس:

للحد من تأثير أدوات القياس على الإجراءات التجريبية فقد استعمل الباحثان صورة واحدة من الاختبار لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لكي لا يعزى التأثير الحاصل في المتغير التابع إلى الاختلاف في صور أدوات القياس، و الذي قد يحد من إمكانية تعميم التجربة.

اختيار العينة وحجمها:

حرص الباحثان على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث و قد تحقق ذلك من خلال الاختيار العشوائي للمجموعات التي أجريت عليها التجربة فضلاً عن اختيار الأفراد ضمن المجموعة الواحدة، أما فيما يخص عدد أفراد المجموعة الواحدة فقد أشارت الأدبيات و الدراسات السابقة بأن عدد الأفراد في المجموعة التجريبية أو الضابطة ينبغي أن لا يقل عن (٣٠) فرداً، وبذلك فإن عدد الأفراد المستعمل في التجربة الحالية يعد مقبولاً.

أثر الاختبار القبلي:

أشارت بعض الأدبيات إلى أن أثر الاختبار القبلي يولد لدى أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة تعليماً مسبقاً مما يؤثر على نتائج التجربة تأثيراً يحد من إمكانية تعميمها، إلا أن الباحثان صمما إجراءات بحثهما بشكل قلل من ذلك الأثر و كما يأتي:

- إن الاختبار القبلي قد أجري للمجموعتين بنفس أداة القياس مما يجعل تأثيره عليهما متساو، مما يمكنه من إهمال ذلك التأثير.
- إن المدة التي تم تنفيذ التجربة فيها قد بلغت (١٠٥) يوماً مما يساعد على نسيان الطلبة لصيغة الاختبار القبلي وإجاباتهم عنه، إذ أشارت الأدبيات بأنه في حالة استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فيجب أن لا تقل المدة بين الاختبارين عن أسبوعين لكي تكون المدة كافية لأن ينسى المستجيبون إجاباتهم عن الاختبار الأول.

أثر الإجراءات التجريبية :

من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع حاول الباحثان -قدر الإمكان - الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في ما يأتي:-

سرية البحث:

حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المعهدين ، ومدرسي المادة، فلم يخبرا الطلبة بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهم، أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج .

القائم بالتدريس:

لأجل تفادي احتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة فقد درس الباحثان نفسها طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية . لأن أفراد تدريسي لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، ويعزى ذلك إلى تمكن أحد التدريسيين من المادة أكثر من الآخر أو إلى سماته الشخصية، أو إلى غير ذلك من العوامل .

ج . توزيع الحصص :

تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للساعات بين مجموعتي البحث فقد كان الباحثان يدرسان أربع ساعات أسبوعياً، بواقع ساعتين لكل مجموعة على وفق منهج مادة أصول البحث العلمي، و قد اتفق الباحثان مع إدارة المعهدين ومدرسي المادة على أن تكون الساعات المخصصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث بيوم واحد في الأسبوع.

أداة التجربة . البرنامج التدريبي:

لغرض القيام بإعداد برنامج تدريبي يفي بمتطلبات البحث، استعمل الباحثان الجزء الأول، من برنامج الكورت (CoRT) لتعليم التفكير الذي أعده دي بونو (De Bono) ، أجرى الباحثان تعديلات على فقرات التدريب المستخدمة من البرنامج و التي لا تتلائم مع طبيعة العينة، وكانت التعديلات عبارة عن حذف بعض الفقرات

وإضافة فقرات جديدة وإعادة صياغة فقرات أخرى . إذ يقول دي بونو: (إن فقرات البرنامج كثيرة جداً، فمن غير المحتمل أن تغدو كل فقرة، على صلة مباشرة بكل طالب أو مركز اهتمام لكل منهم، وبما أن مادة كورت صممت لتكون إطار عمل، يمكن استعمالها لمختلف الأعمار والقدرات والخلفيات فإنه يتعين حذف بعض المشكلات أو تعديل البعض منها) (دي بونو، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٥) ويقوم بعض المدرسين (المدرسين) بتطوير فقرات تدريب مألوفة والبعض الآخر يستعمل وسائل تعليمية تساعد على تسهيل وممارسة أدوات التفكير وتوضيحها (دي بونو، ١٩٩٨ ، ص ١٧) ومن الضروري الإشارة إلى أنه يتم تشجيع المدرسين على بناء فقرات التدريب الخاصة بهم، خاصة إذا كانت محلية، أو ذات علاقة بالأحداث الجارية، أو ذات أهمية خاصة بصفوفهم وتتوافر في معظم الدروس سلسلة من فقرات التدريب، وبوسع المدرس اختيار ما يراه مناسباً منها، كما يمكن أن يعطي بدائل أخرى (دي بونو، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٦) مع العلم أن البرنامج يتبع تصميماً متوازياً بدلاً الترتيب الهرمي، إذ أن المدرس يمكن أن يختار أي جزء من أجزاء البرنامج لتعليمه للطلبة وذلك بعد الانتهاء من الجزء الأول منه، والذي يُعد الجزء الأساس من البرنامج مما يضمن القيمة المستقلة لكل درس حتى في غياب الدروس الأخرى (دي بونو، ١٩٩٨ ، ص ١٤)

يتألف برنامج كورت من ست وحدات سبق الحديث عنها في فصل الإطار النظري واختار الباحثان الوحدات الأولى والرابعة (توسعة مجال الإدراك والإبداع والمعلومات) بجعل الوحدة الأولى هي الأساس إذ لا يجوز البدء بأي وحدة أخرى قبل تدريس الوحدة الأولى (دي بونو، ١٩٩٨ ، ١٨) وذلك لأهمية هذه الوحدة في توسعة دائرة الإدراك والفهم لدى العينة ويمكن بعد ذلك أن نتناول أي جزء يعد ملائماً لقدرات العينة التي يطبق عليها هذا البرنامج.

الصدق الظاهري

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب أن تتوفر في أي أداة أو برنامج و على الرغم من أن البرنامج الحالي قد استعمل في العديد من دول العالم ومنها العراق، وتحقق صدقه، إلا أن الباحثان ومن خلال النقاش مع عدد من الأساتذة الخبراء توصل إلى ضرورة عرض البرنامج المبين في ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء المختصين و المشار إليهم في ملحق (٣) ، راجياً منهم الحكم على مدى صلاحية البرنامج من حيث صلاحية فقراته و ملائمتها لعينة البحث، و إجراء التعديلات المناسبة، إذ حصلت جميع أجزاء البرنامج المستخدمة على موافقة الخبراء و بنسبة (١٠٠ %) .

طريقة التدريس:

تدار دروس برنامج كورت عن طريق توزيع الطلبة على مجموعات صغيرة تعمل سوية أحياناً وكأفراد أحياناً أخرى ويتم تزويد كل طالب أو طالبة ببطاقة عمل في بداية كل درس، وسنتعرض له بشيء من التفصيل:

أ - المجموعات

يعمل الطلبة في دروس كورت على شكل مجاميع ويعتبر شكل المجموعة أمراً أساسياً للدرس، لان الطلبة لو عملوا بشكل منفرد فان اللامعين منهم سيجيبون على جميع الأسئلة وسيضجرون إذا لم يسمح لهم بذلك، كما ان الآخرين لن يشاركوا إذا انهم غير قادرين على إدراك التفكير الذي يؤدي الى الجواب، كما ان الخجل والخوف اللذين يمنعان العديد من الطلبة من إبداء آرائهم يختفیان ضمن عمل المجموعة، بدلاً من العمل مع المعلم والصف كله وفي حالة المجموعات يستطيع اقل الطلبة نشاطاً ان يراقب أعضاء المجموعة القادرين على التفكير وهم يناقشون الأمور (De Bono, ١٩٨٦, ٦٥-٦٦).

قام الباحثان بتوزيع الطلبة على ست مجموعات، كل مجموعة تتكون من (٥) طلاب أو طالبات، اختار أفراد كل مجموعة قائداً (لها، وهذه تمثل إحدى الطرائق التي يمكن بوساطتها توزيع المجموعة الكبيرة على مجموعات صغيرة، ويشير دي بونو بضرورة ألا يزيد عدد المجموعات على (٤) مجموعات، وان يكون الحجم المثالي للمجموعة هو (٤) ، وإذا زاد عن (٦) فهو صعب، أما إذا زاد عن (٨) فهو مستحيل ويقوم قائد المجموعة بالتحدث ليبين وجهة نظر المجموعة في حالات محددة ويقوم المدرب بالطلب من فرد آخر في المجموعة ليتكلم نيابة عن المجموعة لتتاح الفرصة للجميع في التعبير عن أفكارهم.

ب - بطاقات العمل:

يكون لكل درس من دروس كورت بطاقة عمل خاصة تعطى لكل طالب في بداية الدرس، ويحتفظ الطلبة بها، فهي تحتوي على المبادئ الأساسية للدرس، كذلك تحوي المادة التدريبية والعملية، وقد طلب الباحثان من المتدربين استعمال دفتر بالحجم الصغير لكتابة الملاحظات والآراء والأفكار التي يرغبون بكتابتها او تدوينها، وذلك لخلق دافعية أكبر للدروس وإمكانية مراجعتها في أي وقت ممكن.

اختبار التفكير الإبداعي:

يعتمد النموذج النظري لجيلفورد (Guilford) المسمى بنية العقل (Structure of mind) والمتكون من ثلاثة أبعاد على افتراض أن النشاط العقلي يتكون من عدد من القدرات العقلية المتميزة , وإن توفر المعرفة للشخص تعد الشرط الأساسي لإبداعاته (روشكا، ١٩٨٩ ، ص ٥٠)، كما أن الأبعاد الثلاثة التي بينها هذا النموذج هي:

- بعد المحتوى: (Content) ويتمثل بالعمليات التي تتعلق بمحتوى القدرات العقلية.
- بعد العمليات: (Operations) ويتمثل بالعمليات أو الإجراءات التي تعالج هذا المحتوى.
- بعد النواتج: (Products) ويتمثل بالصيغ التي تنتج عن معالجة العمليات للمحتوى.

(حسين، ٢٠٠٣ ، ص ٩٠-٨٨)

كذلك فان كيلفورد قد اوضح ان هناك ثلاثة مكونات للتفكير الابداعي تتمثل بالطلاقة (Fluency) والمرونة (Flexibility) والأصالة (Originality) ، (Guilford, ١٩٥٩, p, ٣٦٠-٣٨٥) فقد عرف كيلفورد الإبداع بأنه قدرة الشخص على سرعة إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين (عبد الغفار ، ١٩٩٧، ص. ١٣٣)

استعمل الباحثان اختبار التفكير الإبداعي الذي أعده الكبيسي عام (١٩٨٨) والمعتمد به على جلفورد، الذي تكون من (٥) فقرات لقياس عناصر التفكير المبدع المتمثلة بالطلاقة و الأصالة والمرونة

(الكبيسي، ١٩٨٩، ص ٢٩٣- ٢٩٢) للأسباب الآتية:

- إن هذا الاختبار يتصف بالصدق و الثبات والموضوعية.
- استعمل هذا الاختبار في رسائل علمية على مستوى الماجستير والدكتوراه وفي العديد من البحوث العلمية لعدد من الباحثين العراقيين.
- استعمل مفتاح لتصحيح هذا الإختبار مما يسهل عملية تحليل بيانات هذا المتغير.

• هناك تقارب وإنسجام في الأعمار وأفكار بين طلبة المعاهد وطلبة الجامعة الذي أعد لهم.

وعلى أية حال فإن هذا الاختبار قد تم إعداده على وفق الخطوات الآتية:

• أنه قد أعتد على التعريف النظري لجيلفورد (Guilford) والاطار النظري لهذا المنظر والذي يعد من أبرز وافضل المنظرين الذين تناولوا التفكير الابداعي.

• أن هذا الإختبار يعد من الإختبارات الموقوتة إذ بلغ الوقت المحدد له (٦) دقائق.

• ان الإجابة على فقرات هذا الاختبار البالغة (٥) فقرات تكون بشكل مفتوح لقياس الطلاقة و المرونة والأصالة.

• اتصف هذا الاختبار بالصدق، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس و الذين وافقوا بالإجماع على استعماله في قياس التفكير الإبداعي.

• أما معامل الثبات فقد بلغ (٠,٧٠) باستعمال طريقة إعادة الاختبار . (الكبيسي، ١٩٨٩، ص. ١٥٦- ١٥٤)

أ - وصف الاختبار:

ويحتوي الاختبار المستعمل خمس فقرات تتضمن مجالات استعمال مجموعة من الأشياء التي لها استعمالات عديدة ومختلفة في الحياة وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعدها استعمالات ضمن الوقت المحدد (١٢ دقيقة) .

ب - مفتاح تصحيح الاختبار :

إن هذا الاختبار يقيس ثلاث قدرات هي:

- **الطلاقة :** وهي الجانب الكمي من حيث كثرة وتعدد الحلول التي يستطيع الشخص توليدها بحيث يتم احتسابها بإعطاء درجات مساوية لعدد الحلول لكل فقرة من فقرات الاختبار الأربعة عشر مهما كان نوعها.
- **المرونة :** وتتمثل بالجانب النوعي من حيث اختلاف الحلول التي يقوم الشخص بتوليدها، بحيث تحسب درجاتها بتباين واختلاف الحلول لدى الشخص وقدرته على التغيير من موقف إلى موقف آخر.
- **الأصالة :** وتتمثل بعدد الحلول أو الاستجابات الجديدة أو النادرة غير المألوفة بحيث تتضح قدرة الشخص على إعطاء حلول متفرده تختلف عن التي أتى بها زملاؤه من حيث تنوعها وجدتها.

(الكبيسي ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٧)

• **الصدق الظاهري: (Face Validity)**

يعد الاختبار صادقاً من خلال كفاءته في قياس ما أعد لقياسه والذي يحقق الغرض الذي أعد من أجله (عودة، ١٩٩٨، ص ٣٥)، (ويشير إيبل Eble) الى ان أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي بفحص فقرات الإختبار وتقدير مدى ملاءمته والاعتماد عليه (Eble ، ١٩٧٢ ، P٥٥٥). من أجل التأكد من صدق الاختبار لهذا البحث عرض الباحثان فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين - المشار إليهم في ملحق - (٤) في علم النفس والقياس والتقويم وطلب منهم بيان رأيهم في مدى الاعتماد على الإختبار في قياس التفكير الأبداعي ومكوناته فاجمعوا على صلاحية وملاءمة تطبيقه على عينة البحث الحالي ، ويعد هذا مؤشراً للصدق الظاهري الذي هو أحد أنواع الصدق كما أشارت (فان دالين، ١٩٨٤ ، ص ٤٤٨) وتم اتفاق الخبراء على ملاءمة اختبار جيلفورد وصلاحيته لقياس ما أعد لقياسه بنسبة اتفاق (١٠٠٪)، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار.

ثبات تصحيح الاختبار :

اختار الباحثان عشوائياً من أجل التأكد من ثبات تصحيح الاختبار أوراق إجابات عشرة مستجيبين من التجربة الاستطلاعية و بواقع (٥) طالبات و (٥) طلاب، وقام بتصحيحها من غير أن يضع إشارة أو علامة تدل على التصحيح، ثم سلمها إلى باحثين آخرين لهما خبرة في تصحيح الاختبار وقام كل منهما بتصحيحها كل على حده، وبذلك حصل الباحثان على ثلاث درجات كلية للإبداع ولعشر إجابات. و تم إجراء المعالجة الإحصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الباحثان والمصحح الأول هي (٠.٨٢) في حين بلغ معامل الارتباط بين الباحثان والمصحح الثاني (٠.٨٩).

التطبيق النهائي للتجربة:

بعد أن تم التحقق من صدق و ثبات و اتساق فقرات اختبار التفكير الإبداعي، وبهدف تحقيق الهدف الأول من أهداف البحث الحالي، طبق الباحثان اختبار التفكير الإبداعي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة للتجربة الأولى و البالغ عددهم (

(٦٠ طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية بمعهد المعلمين والمعلمات يوم الإثنين الموافق ١٥/١/٢٠١٢ .

الوسائل الإحصائية:

• **معادلة استخراج القيمة الثانية لعينتين مستقلتين:**

استعملت لمعرفة دلالة الفرق بين الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية في تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة التي شاركت في التجربة، و لمعرفة دلالة الفرق بين الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية في إجابات أفراد المجموعات التجريبية و الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي،

$$\frac{s_1^2 - s_2^2}{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right) \frac{e_1^2 (n_1 - 1) + e_2^2 (n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2}}$$

إذ أن:

s_1 = المتوسط الحسابي لقيم العينة الأولى.

s_2 = المتوسط الحسابي لقيم العينة الثانية.

n_1 = عدد أفراد العينة الأولى.

n_2 = عدد أفراد العينة الثانية.

e_1 = الانحراف المعياري لدرجات العينة الأولى.

e_2 = الانحراف المعياري لدرجات العينة الثانية.

(Edward, ١٩٥٢: p. ١٥٣)

• **معادلة مربع كاي^٢ (Chi Square)**

استعملت للتعرف على تكافؤ أفراد المجموعات التجريبية و الضابطة في المتغيرات التربوية في البحث الحالي.

$$(كا)^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ أن:

ل = التكرارات الملاحظة.

ق = التكرارات المتوقعة.

(Harnet, ١٩٨٢, P. ٧١٤)

• معامل ارتباط بيرسون:

استعملت المعادلة لحساب معاملات ثبات الاختبار المستخدم في البحث الحالي.

ن مجس ص – (مجس) (مجص)

$$\sqrt{\frac{[ن مجس^2 - (مجس)^2] [ن مجص^2 - (مجص)^2]}{[ن مجس - (مجس)] [ن مجص - (مجص)]}}$$

إذ أن:

ر =معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد أفراد العينة.

س = قيم ، درجات القيم الأولى .

ص = قيم أو درجات القيم الثانية .

(البياتي و زكريا ، :١٩٧٧ ص ١٨١)

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل وصفا لأهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي واهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً. عرض نتائج البحث:

١- تحقيقاً لهذا الهدف الذي ينص بـ (تعرف اثر برنامج الكورت في التفكير الابداعي لدة طلبة معهد اعداد المعلمين). أجرى الباحثان تجربتين للتحقق من فرضيات البحث الحالي و كما يأتي:

أ. هدفت التجربة الأولى اختبار الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين. وبعد إجراء التحليل الإحصائي لدرجات أفراد المجموعتين الضابطة و التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي تبين بأن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بلغ (١٤,٥) و انحرافها المعياري (١,٥)، و إن الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٣,٦) و انحرافها المعياري (١,٨)، و بعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٢,١)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨). و جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
**التكافؤ في درجات الاختبار البعدي على اختبار التفكير الإبداعي بين المجموعة
التجريبية و المجموعة الضابطة لمجموعتي التفكير**

ت	نوع المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية*	
١	التجريبية	٣٠	١٤,٥	١,٥	٢,١	٢,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
٢	الضابطة	٣٠	١٣,٦	١,٨			

ب. كما هدفت التجربة الأولى إلى اختبار الفرضية الصفرية الثانية بعدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور و درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني في معاهد المعلمين. وبعد إجراء التحليل الإحصائي لدرجات أفراد المجموعة و التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي تبين بأن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (١٤,٥) و انحرافها المعياري (١,٥)، و إن الوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٤,٤) و انحرافها المعياري (١,٤)، و بعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٦٨)، وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٨). و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

**التكافؤ في درجات الاختبار البعدي على اختبار التفكير الإبداعي
بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية**

ت	نوع المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية*	
١	الذكور	١٥	١٤,٥	١,٥	٠,٢٦٨	٢,٠٤٨	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
٢	الإناث	١٥	١٤,٤	١,٤			

مناقشة النتائج و تفسيرها:

١. بعد اختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تشير إلى عدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، تبين بأن القيمة التائية المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية

* تشير القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين و بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إلى (٢,٠٠). (البياتي و اثناسيوس، ١٩٧٧، ص ٣٠٣)

وتقبل الفرضية البديلة، و هذا يشير إلى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة معهد المعلمين، وقد توافقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات منها العبايجي وناصر.

٢. بعد اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تشير إلى عدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الحسابين لدرجات الذكور و درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي . تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا تقبل الفرضية الصفرية و هذا يشير إلى أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في مستوى التفكير الإبداعي.

أولاً - الإستنتاجات :

١. أن لبرنامج كورت القدرة على جعل الطلبة أكثر مهارة في تناول وإعطاء الأفكار المتعددة والمجردة وإصدار الحكم عليها.

٢. إن استعمال البرنامج التدريبي كان له تأثير إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المعاهد

٣. إن الطلبة أكثر استجابة في تطور أدائهم من خلال استعمال طريقة التعليم المباشر لبرنامج كورت.

٤. إن المناخ الصفّي السائد له دور في تحفيزه وتشجيعه وتوجيهه بطريقة يستطيع بها الطلبة الشعور بالحرية في تجريب الأفكار الجديدة، وحل الألغاز والمعضلات عن طريق البرنامج.

٥. يعتمد نجاح البرنامج على التنسيق الملائم بين الطلبة والمدرسين والتوجيهات الصحيحة من قبل المدرس بحل التمارين المختارة فضلاً عن محتوى البرنامج وتدرّيات الصف وتدريب المعلم.

ثانياً - التوصيات :

بناءً على نتائج البحث تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

١. توفير هذا البرنامج بين أيدي التربويين لعدم توافره داخل مؤسستنا التربوية.

٢. إدخال البرنامج ضمن قنوات الإعلام مثل التلفزيون حتى يتوصل هذا البرنامج إلى كل الشرائح في المجتمع بغض النظر عن مستويات الذكاء لديهم.

٣. تعليم البرنامج من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة على أن يتم قياس التقدم الفكري لدى الطلبة عند إكمالهم لكل جزء من أجزاء البرنامج. هذه الدراسة.

ثالثاً - المقترحات :

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى المقترحات الآتية:

١. إجراء دراسة تتبعية لعينة البحث الحالي التي طبق عليهم برنامج كورت إلى مراحل دراسية أخرى لاحقة لمعرفة مدى فعالية البرنامج والإفادة منه مستقبلاً.

٢. بما أن البحث الحالي طبق على عينة من الذكور والاناث والمرحلة الثانية يقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة على عينة من المراحل الأخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
٣. إجراء دراسة يتم فيها تطبيق برامج كورت كاملاً بوحده الست عن طريق فريق عمل لمعرفة أثره في قدرات التفكير الإبداعي والذكاء والتحصيل.
٤. إجراء دراسة مدى تأثير برامج تنمية التفكير الأخرى مقارنة ببرامج كورت.

المصادر :

١. إبراهيم، صائب أحمد (١٩٧٨): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرة الابتكارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
٢. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، (١٩٧٢): التفكير دراسات نفسية، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة.
٣. أبو طالب، صابر وآخرون، (١٩٩٥): الإبداع والتفكير الإبداعي، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
٤. الألوسي، صائب أحمد (١٩٩٠): دور التربية في تنمية الابتكار، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
٥. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
٦. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي أثناسيوس، (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
٧. حسين، محمد عبد الهادي، (٢٠٠٣): تربويات المخ البشري، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨. الحياي، سعدون رشيد عبد اللطيف (١٩٩٩): رية مستقبلية في إعداد المعلم العربي وتدريبه ونموه العلمي والمهني، مجلة الأستاذ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العدد (١٤).
٩. خضير، فخري رشيد (٢٠٠٢): الخصائص الشخصية والمهمة لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم، مجلة البلقاء- العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٩، العدد (١).
١٠. الخطيب، رائد سعد الدين محمد (١٩٩٠): أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لدى عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- ١١ . داود، عزيز وعبد الرحمن، أنوار حسن (١٩٩٠): المدخل إلى مناهج البحث، مطابع التعليم العالي، بغداد.
- ١٢ . دي بونو، إدوارد (١٩٨٩): تعليم التفكير، ط١، ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- ١٣ . — (١٩٩١): برنامج الكورت لتعليم التفكير، توسعة الإدراك، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٤ . — (١٩٩٦): برنامج الكورت لتعليم التفكير، والتنظيم، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٥ . — (١٩٩٧): برنامج الكورت لتعليم التفكير، والتفاعل، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٦ . — (١٩٩٨): برنامج الكورت لتعليم التفكير، الإبداع، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧ . — (٢٠٠٠): برنامج الكورت لتعليم التفكير، المعلومات والعواطف، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٨ . — (٢٠٠١): برنامج الكورت لتعليم التفكير، العمل، ترجمة: نادية هائل السرور، ج١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن.
- ١٩ . — (٢٠٠٢): برنامج الكورت لتعليم التفكير، ج١، ترجمة: ناديا هائل السرور، عمان، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٠ . روشكا، السكندر (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، ترجمة: عساف عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعروف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٤٤).
- ٢١ . الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- ٢٢ . السرور، ناديا هائل وحسين، ثائر غازي، (١٩٩٧): أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من خلال الصف الثاني، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٢٤)، العدد (١).
- ٢٣ . السرور، ناديا هائل، (١٩٩٦): فاعلية برنامج المستر ثنكر (لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة منطلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة البحوث التربوية، جامعة اليرموك.
- ٢٤ . السلايمة، محمد سلامة (١٩٩٦): أثر دافع الابتكارية وبعض المتغيرات الديمغرافية على السمات العقلية للمبدعين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٢٥ . السليمان، هاني. (٢٠٠٣): الشخصية المبدعة، عمان، دار الأسراء للنشر والتوزيع.
- ٢٦ . شفيق، علي أحمد (١٠٠١): أسس البحث العلمي، ط١، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.

- ٢٧ . الصراف، لبنى عبد الرسول (٢٠٠٨): أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة السنتصرية.
- ٢٨ . الطيطي، محمد (١٩٩٣): تدريس المفاهيم، نموذج تصميم تعليمي، ط١، دار الأمل، أربد، الأردن.
- ٢٩ . عادل، عبد الله محمد (١٩٩٤): أثر برنامج دي بوو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكاري لطلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين، مجلة دراسات نفسية، مجلد (٤٣)، العدد (١).
- ٣٠ . العباجي، ندى فتاح زيدان ذنون (٢٠٠٢): أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات الإدراك- التفكير الناقد- التفكير التقاربي لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٣١ . عبد الغفار، عبد السلام (١٩٩٧): التفوق العقلي والابتكاري، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٣٢ . عبد نور، كاظم (٢٠٠٥): دراسات وبحوث في علم نفس وتربية التفكير والإبداع، دار دي بونو، ط١، عمان- الأردن.
- ٣٣ . عقل، فاخر (١٩٧٩): مدارس علم النفس، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٣٤ . فان دالين، ديوبولد (١٩٨٤): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمدنبيل نوفل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.
- ٣٥ . القذافي، رمضان محمد (١٠٠٤): علم النفس التربوي، ط١، دار الجماهير للنشر والتوزيع، ليبيا، بنغازي.
- ٣٦ . قطامي، نايفة (٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة.
- ٣٧ . القطامي، يوسف، القيسي هند (١٩٩٥): علاقة الإبداع بالتحصيل وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في عمان، مجلة دراسات، المجلد ١٢٢، العدد ١.
- ٣٨ . الكبيسي، وهيب مجدي (١٩٨٩): الأسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته بحل المشكلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٣٩ . الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط١، لبنان- بيروت، المطبعة العالمية المتحدة.
- ٤٠ . ناصر، كريمة كوكز خضر، (٢٠٠٣): أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٤١ . النجار، حسين عبد المجيد، (١٩٩٤): فاعلية استخدام برنامج كورت في تعليم التفكير عند عينة من طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- ٤٢ . وزارة التربية العراقية (١٩٨٥): المؤتمر العلمي للتربية والتعليم السابع، بغداد، ١٩٨٥.
- ٤٣ . وهيب، محمد ياسين وزيدان، وندى فتاح، أ (٢٠٠١): برنامج تنمية التفكير، أنواعها واستراتيجياتها، وأسلوبها، جامعة الموصل.
- ٤٤ . اليونسكو، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٣): دور المدرس في تنمية المجتمع المحلي، ط١، عمان، الأردن.
- المصادر الأجنبية:**
٤٥. Baum, R.(١٩٩١): "Finishing Touches – ١٠- Top programs Learning", Vol. (١٨). No.(٦).
٤٦. Bayer, J.B.(١٩٨٧): Peatical Strategies for the eaching of Hinting.NewYork.
٤٧. Good,G.V.(١٩٧٣): "Dictionary of Education", ٣ed editlan, vc grawhill. New york.
٤٨. Guilford, J.P.(١٩٦١): Creative thinking at the Junior high school Level. University of south California, Los Angeles.
٤٩. Harris, Robert (١٩٩٨): Introduction to creative thinking <http://www.Virtualsalt.Com/crebook.htm>.
٥٠. Jhonson, E. (١٩٩٥): "the Effect of Teaching Thinking to Education Students on their ability to Learn & Perform Teachind Skills" Dissertation Abstracts International Vol.
٥١. Klenz, Sandra, (١٩٨٧): Creative Awl critical thinking, Saskatchew an education has beed extensively in shaping the disussion of this ommon essential learning.
٥٢. Mayer, E.R. (١٩٨٣): Thinlingproblem solving Cognition" wh.Ferrman and Company: NewYork.
٥٣. Pyer,K.B.(١٩٩٩): the teaching thinking,Uniedstate.
٥٤. Tied T.M. et. al.(١٩٨٩): "thavhing Thinking in K- ١٢ classrooms", Boston, Allgn and Baon.
٥٥. Torrance (١٩٨٨): "Torrance Test of Creative Thinking", Norms Technical Manual.
٥٦. Torrance,E.(١٩٦٢):"Guiding Creativity", PrenticeHall, New Jerssy.
٥٧. Toth (١٩٨٨): Creativity, Lateraliy, Learning styles and Achievement, Dissertation Abstracts International- A ٤٨١٠٢.

ملحق (١)

أستبانة أستاذية للطلبة

عزيزي الطالب.... عزيزتي الطالبة
يرجى التفضل بالاجابة عن السؤالين الاتيين:- (علماً أنهما لا يمثلان اختباراً) امتحاناً
(وأنما أجاباتكم تساعدنا في جمع معلومات لاغراض البحث العلمي ، كما ان
اجاباتكم لن يطلع عليها سوى الباحثان ، لذا لاداعي لذكر الاسم)

السؤال الاول :- هل ان دراستك الحالية تنمي قدراتك الابداعية

لا

نعم

السؤال الثاني :- اذا كانت الاجابة بـ لا ، فما هي الاسباب من وجهة نظرك (الاسباب
بنقاط مختصرة رجاءً) .

ملحق (٢)

تصميم البرنامج التدريبي (برنامج كورت)

تضمن تصميم البرنامج التدريبي مجموعة خطوات هي:

١- تحديد أهداف البرنامج

يهدف برنامج كورت، كما وضعه دي بونو لتعليم الطلبة مجموعة من أدوات
التفكير التي تسمح لهم بتوجيه أهدافهم التفكيرية بشكل هادف وذلك لرؤية الأشياء
بشكل أوضح،
وعدم تقبل ما هو معتاد والاتجاه نحو تحدي الذات في إبراز أفكار جديدة. و يوجد
لكل جزء هدف عام أو مجموعة أهداف كما حدد لكل درس من الدروس أهدافاً
خاصة به.

٢- تحديد فقرات التدريب

يذكر دي بونو بان كل درس يجب ان يتضمن فقرتي تدريبي على الأقل
(بغض النظر عن الوقت) ليفهم الطلبة إمكانية تغيير أداة التفكير في مواقف محددة.

٣- تحديد مفردات البطاقة الخاصة بكل طالب :

تضمنت كل بطاقة لكل جزء من أجزاء البرنامج ما يأتي:

- مثال توضيحي :يشرح كيفية استعمال الأداة في التفكير.

٤- محتوى البرنامج

يحتوي كل درس على مجموعة من المشكلات والمواقف التفكيرية ويوجد
خليط من المادة، بعضه ذو علاقة مباشرة بعالم الطالب الخاص وخبراته، وبعضه
الأخر موجه بحيث يستطيع الطالب ممارسة التفكير او التدريب عليه بموضوعية .
وان التنوع في المحتوى هام جداً، فالغرض من دروس التفكير توجيه الانتباه الى
العملية وليس الى واحد من مواد الممارسة أو التدريب ولكن الطلبة في مرحلة
الدراسة الثانوية وما بعدها يعتبرون صلة الفكرة بالموضوع أمر مهم بالنسبة لهم، لذا
يفضل ان تكون التمارين اكثر ارتباطاً بحياتهم (دي بونو، ١٩٩٨، ١١٨)

٥- وقت الدرس

صممت الدروس ليتم استعمالها لمرة واحدة في الأسبوع لمدة عشرة أسابيع ولا ينصح بتكرارها او تردها اكثر من ذلك، على ان لا يقل زمن الدرس الواحد عن (٣٥) دقيقة تقدم فيه فقرتان تدريبيتان فقط وما زاد عن ذلك يمكن إضافة فقرات تدريبية أخرى. ويمكن التغيير في مدة الدرس الواحدة وعدد الدروس في الأسبوع الواحد حسب ظروف المدرسة وبرامجها التعليمية (٥١-٤٤, De Bono, ١٩٨٦) وقد قام الباحثان بإعطاء الدروس بواقع درسين في الأسبوع الواحد، مدة الدرس الواحد (٤٠) دقيقة.

٦- تم توزيع الوقت خلال الدرس الواحد، كما في البرنامج الأصلي تبعا لعدد فقرات الدروس وطبيعة العينة وزمن الحصة الواحدة في المعهد وكما مبين في الجدول الاتي:

توزيع الوقت خلال الدرس الواحد

الزمن	مفردات الدرس
٣ دقائق	المقدمة
٦ دقائق	المثال
٦ دقائق	مادة تدريب
٦ دقائق	مادة تدريب
٦ دقائق	مادة تدريب
٣ دقائق	المبادئ
٧ دقائق	المناقشة
٣ دقائق	المشروع
٤٠ دقيقة	المجموع

ملحق (٣)

أسماء السادة الخبراء

- ١- أ.د عبد الأمير شمسي / جامعة بغداد / علم النفس التربوي.
- ٢- أ.د قصي محمد لطيف / جامعة تكريت/ طرائق التدريس.
- ٣- أ.د محمد أنور محمود / جامعة بغداد / قياس وتقويم .
- ٤- أ.د سعد علي زاير / جامعة بغداد/ طرائق تدريس.
- ٥- أ.م.د ياسين حميد عيال / جامعة بغداد/ قياس وتقويم .
- ٦- أ.م.د علي كنيور حسن / وزارة التربية .
- ٧- أ.م.د حيدر خزععل/ الجامعة المستنصرية / طرائق تدريس.
- ٨- م.د محمد شلال عبيد/جامعة بغداد / طرائق تدريس.
- ٩- م.د خالد جاسم سليم / جامعة بغداد / قياس وتقويم .
- ١٠- المدرس ثامر ناهض محسن /مدرس تاريخ .